

## سينما السياسة والصحافة



من العالم في الآونة الأخيرة بكثير من الأحداث السياسية منها ما أثار غضب النخبة والشعوب ومنها ما كان ملائماً ولم يشعر به أحد، ومما لا شك فيه فإن الولايات المتحدة ورئيسها دونالد ترامب هم الأكثر جدلاً، مما أدى إلى اتجاه السينما لعرض أفلام تكشف بعض الأسرار وراء فضائح تمت في عهد رؤساء سابقين، وكان صناع السينما يوجهون رسالة للرئيس الأميركي الحالي يقولون فيها «سيدي الرئيس، لا تنسى أن مصيرك سيؤول يوماً إلى نفس مصير من سبقوك ممن ظنوا أنهم أفضل من الجميع»، ومن هذه الأفلام فيلم «Jackie» الذي قامت ببطولته النجمة ناتالي بورتمان في أواخر عام 2016، وتناول قصة حياة جاكلين كينيدي، وقد كشف فيه عن الكثير من الأسرار في السياسة الأمريكية، وأيضاً عرض فيلم «Mark Felt: The Man Who Brought Down the White House» في 2017 والذي دارت أحداثه حول عميل في الـ«FBI» واشتغل بوسطن يقومون بفضح أنشطة الرئيس الأسبق للولايات المتحدة نيكسون وهي فضيحة ووترغيت.

وعلى الرغم من أن ما ذكرناه من أفلام كانت وثائقية تروي السيرة الذاتية لأصحابها، إلا أن فيها كثير من الرسائل غير المباشرة في سياقها الدرامي، أما فيلم «The Post» فنجد أنه يوجه رسائل انتقادية واضحة لسياسة ترامب، فكل ما سبق كان مجرد أساطير على استحياء، أما «The Post» فقد كان أكثر جرأة في انتقاد الماضي والحاضر معاً، ويعد هذا الفيلم من أفضل الأفلام الدرامية لعام 2018 ومن المتوقع أن يحصل عدداً كبيراً من الترشيحات للأوسكار، وكيف لا وهو يحمل توليفة سحرية تجمع بين أفضل مخرج عالمي هو سبيلبرغ وقطبين من أهم نجوم هوليوود على الإطلاق هما ميريل سترريب وتوم هانكس.

من هنا نستنتج أن للسينما دور مؤثر في توعية الناس ونقل مشاعرهم وتجسيد أفكار الشعوب، كما أن هناك رابطاً كبيراً بين السياسة والسينما وقد بدأت هذه الظاهرة الانتقادية لسياسة ترامب منذ تصريحاته الأخيرة، مما أثار الغضب في وسط المثقفين والأدباء ليس في الولايات المتحدة فقط وإنما على مستوى العالم، والسؤال هنا: هل سنجد أفلاماً جديدة قائمة بخصوص سياسة الولايات المتحدة الخارجية والداخلية؟ وهل هناك فضائح أخرى غابت عنا؟ والسؤال الأهم: هل هناك المزيد من التعظيم وخنق الصحافة؟!



## جمع الأوراق الراححة لسبيلبرغ

### Update

هذه الفترة تعنى بأحداث الأفلام الحالية والقادمة. وهي مقدمة للآراء بشكل مختصر لا كإفراط من الاستفادة

### HANGMAN



يعود النجم المخضرم ألباتشينو إلى الشاشة الفضية من جديد في فيلم «Hangman» أو «الجلاد» الذي تدور أحداثه حول كوندوريتو السذي يبدأ مغامرة إنقاذ العالم من مخلوق فضائي شرير، ويشارك البطولة كل من برياتي سنو، وكاري أوربان، والفيلم من إخراج جوني مارتين، ومن المقرر عرضه في سينسكيب 8 الجاري.

### BLACK PANTHER



أحد أبطال مارفل الخارقين، وتدور أحداث الفيلم حول عودة تشالا إلى موطنه الأصلي ليتولى منصبه كحاكم القبيلة بعد أحداث «Civil War» التي اغتيل فيها والده، وفي هذا الفيلم سنتعرف على شخصية «Black Panther» وموطنه المتطور ذي الطابع الأفريقي، والفيلم بطولة مايكل بي جوردان، تشادويك بورمان ورايان كوغلر، ومن المقرر عرضه في صالات سينسكيب 15 الجاري.

جعل العيب يقع على عاتقها لتصارع طوال الفيلم شكوك الآخرين وشكوكها هي شخصياً في نفسها وخوفها الدائم من كونها ليست لديها المقومات الكافية لأداء وظيفتها بالصورة الصحيحة.

أما الشخصية الثانية فهي بين برادلي (توم هانكس) مدير تحرير الجريدة، ولديه رغبتان متصارعتان بين نشر الوثائق وتحقيق السبق الصحفي وكتابة اسم جريدته واسمه بالطبع في تاريخ الصحافة، وتدفعه للتراجع علاقة الصداقة

السابقة التي جمعتها مع الرئيس الراحل كينيدي، والذي تدبني بعض من هذه الأوراق.

شارك في كتابة الفيلم جوش سينغر صاحب فيلم «Spotlight» الذي عرض عام 2015، وكان يدور أيضاً في عالم الصحافة حول عملية فضح الإيذاء الجنسي الذي يتعرض له الأطفال من القساوسة، ويعاني فيلم «The Post» من ذات عيب الفيلم الذي يسبقه وهو الإيقاع البطيء الذي يفقد المشاهد متعته، بل يجعله تائهاً يبحث عما يتحمس له، وقد ظهر هذا بشدة في النصف الأول منه، لكن استطاع سبيلبرغ بث الكثير من الحياة في النصف الثاني، خاصة مع التصاعد الدرامي للأحداث، وتائق ميريل سترريب، ولم يمنع ذلك أن تكون نقطة ضعف الفيلم الرئيسية هي النص المتخ، والمباشرة الشديدة في الخطاب، سواء عند الحديث عن حرية الصحافة

أسرار كثيرة تم التعظيم عليها من قبل الحكومات المتتالية، وتنافس «التايمز» و«الواشنطن بوست» على نشر هذه الوثائق مع حرب ضروس من قبل الحكومة على عدم نشرها بالطبع. الشخصيتان الأساسيتان في الـ«واشنطن بوست» هما



بوستر الفيلم



لمشاهدة الفيديو يمكن استخدام QR كود أو

ستيفن سبيلبرغ ليس فقط واحداً من أشهر وأنجح المخرجين في هوليوود، ولكن من أنكاهم وأكثرهم موهبة، ففي السبعينيات عند بداية مسيرته الفنية، كانت الموجة السائدة والقوية هي تقدير سينما المؤلف والتي تميل للذاتية، فقرر هو أن يثبت نفسه بأفلام تشويق وإثارة وتعتمد على المؤثرات البصرية والأفكار الخيالية، مثل «الفك المغترس» و«ET»، ولكن استطاع أن يحول هذا النوع من الأفلام لسينما شخصية تماماً فيقدم هو أحسنه وألامه النفسية من خلالها.

وفيلم «The Post» دليل على شدة نداء سبيلبرغ، فقد قرر اللعب بكل الأوراق الراححة، فمعه طاقم تمثيل يضم قطبين من أشهر ممثلي هوليوود توم هانكس وميريل سترريب، وقصة تلعب على وترين حساسين، الأول الهجوم على المؤسسات السياسية الأمريكية، وهو أمر يلاقي كل الترحيب الآن واتجاه سائد، خصوصاً مع رئاسة ترامب للولايات المتحدة، والثاني هو التركيز على شخصية نسائية رائدة في الصحافة الأمريكية، ووجودها في حد ذاته في ذلك الوقت سبق كبير، في إشارة واضحة إلى الحركة النسوية القوية هذه الأيام بهوليوود.

تدور أحداث الفيلم في أروقة الصحافة في السبعينيات، حيث لا زال الحديث عن حرب فيتنام مشتعل، خاصة بعد تسريب وثائق هامة دونت فيها

دعمهم بطريقة مطلقة بالرغم من الضغوط التي تعرضت لها من الحكومة الاتحادية الفيدرالية التي تسببت في انخفاض اسعار اسهم الشركة وهددت استثماراتها في محطات التلفزيون بالخطر.

لقد كانت تلك المرأة التي يطلق عليها اصداؤها اسم «كاي»، ابنة متحدية لأم موهوبة ومسيطر، ثم صحافية، ثم أما لأربع بنات وولد، وزوجة اداري موهوب في مجال الصحافة، ولكن بعد انتحاره، اتخذت قراراً مفاجئاً بالاشراف بنفسها على اعمال الأسرة.

تمكنت كاترين بعد رئاستها لمجلس ادارة شركة «واشنطن بوست»، من اقامة علاقات

صداقة والحصول على نصائح من عدد من الشخصيات في مجال الاعمال، مما مكنها من مزاد بناء الصحيفة التي اشترتها ابوها في مزاد افلاس بحيث انضمت الى قائمة اهم 500 شركة في الولايات المتحدة، كما اصبحت واحدة من اكثر النساء تأثيراً في مجال الاعمال في امريكا، بالإضافة الى كونها الشخصية الأساسية في المجتمع السياسي الأمريكي في العاصمة واشنتون، ويقول تشالمرز روبرتس شقيقها، وهو مندوب صحفي سابق في «واشنطن بوست» يعرف جراهام منذ عام 1933: «إن ما فعلته، لم يكن فقط من اجل «البوست» ولكن من اجل المرأة ومن اجل سمعة العمل الصحفي، ومن اجل المهنة ذاتها.



كاترين غراهام

### SPOTLIGHT

#### أول أنثى في منصب رئيس تحرير صحيفة

كاترين مايبير غراهام التي واجهت العديد من الماسي العائلية والمشاكل الشخصية لتقوم صحيفة «واشنطن بوست» نحو الحصول على جوائز صحافية وتحقيق الأرباح، التي توفقت في مستشفى في ايداهو متأثرة بجراح لحقت بها عقب سقوطها وذلك عن عمر يناهز 84 سنة، وكانت كاترين غراهام التي حصلت على جائزة بولتزر عام 1998 عن قصة حياتها، ناشرة والرئيسة التنفيذية لشركة «واشنطن بوست»، وخلال فضيحة «ووترغيت» (1972/1974)، تمكنت صحافيون بتشجيع من كاترين، من كتابة سلسلة التحقيقات التي أدت إلى إسقاط الرئيس الأمريكي آنذاك ريتشارد نيكسون، وكان دور كاترين هو